بطلعتكم البهيه. بهذه البقاع الحرميه. لتحظي بذاته قد طبعته. وايم الله
على مكارم الاخلاق. وجبلت من المحامد على ما تقال عند الوقوف على كنهه
سبحان الخلاق. وبنت من الاشواق ملا لا يسع شرح بعضه الاوراق.
لدى مولانا ذي الفضايل التي تخجل قلة يد العقبان والشمايل التي تبهر شمايل
الاعيان. فارس ميدان البلاغه ممرغ انف ابن المراغه. ذي الاخلاق التي
تباهي الشموس اشراقا. والاعراق التي تزاكي النفوس اعراقا. والخط الذي يتمنى
ابن مقله لو راه. ويقف ابن البواب على ابوابه وذراه. ويتعمد قفاه العماد
الكاتب. ويود لو ان صاحبه ابن عباد الصاحب. ويتزاحم على انتشاقه نجوم
الجوزا بالمناكب. ويقر ياقوت بانه عبده ولن يرى في العبد عيبا في المناقب.
والانشا الذي رق ابن حجه منه فهو قهوة الانشا. فلو قصر الفاضل بطريقته لانشا
ما انشا. والنظم الذي لو سمعه المتنبي لما تنبي عجبا بالقريض. ولو ابصره
المعري لتعرى من جلباب الفصاحه والتقريض. والنثر الذي لو علمت به
النثره والمنثور لما باهت تلك الزواهر وهذه الزهور. الكاتب بمحكمه المطهره
والقايم باموره المعتبره. مولانا فلان افندي. لا زال في حفظ المعيد المبدي.
امين بجاه سيد المرسلين. والذي ننهيه الكم التبقا على ما تعهدهم من اكيد
الوداد. وحميد الاخصال الذي لم يزل في ازدياد. والقيام بوظيفتي الدعا
والثنا في كل مجلس وناد. والتسربل بشعار الشوق المضجع على شوك
القتاد. وان المخلص ودويه بخير وعافيه. ونعمه وافره وافيه. وكذا ساير
الاصحاب وكافة الاحباب. وانما الذي هو به في هذه المده. وبلوه من عظيم
الشده هو فقد مؤانستكم. والتملي بمجالستكم. وفقد ما نسال عن اخباركم الرايح
والباد. ونتانس عنها الواردين منها بتلك البلاد. فلم نجد ما نعتمد عليه
ويسكن الخاطر اليه. فحصل لنا بذلك غاية الوحشه. ونهاية الحيره والدهشه
الى ان افرد كتابكم الذي هو اسر وارد. والبر واصل الى هذه الموارد. المبشر باخبار
الصحه التي لا تفارق مزاجكم. واتى بانبا المنحه بدوام ابتهاجكم. فحصل
لنا به غاية السرور. وتمام الحبور. والذي نعرفكم به عرفكم الله كل خير.

وكفانا

وكفانا واياكم كل مكروه وضير ما هو كذلك والسلام. وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم

قسم آخر في مكاتبات الاطبا

الحمد لله الذي فضل الى القاسم بحكمته الباهره. وشفى به النفوس من الادوا العاليه
القاهره. وحصن سلسلته بالدريه التي اضحت مقدمات رفعه مسلمه ظاهره
وخص مولانا الجناب العالي بالاراء السديده والاداء الحميد. اعني به الحبر الذي هو بحر
المعقول والمنقول. والبحر الذي تفرع عنه نهر الفروع والاصول. العلامه الذي تكاثرت
الاسباب والعلامات على كونه عامل الصناعه. وتواترت الدلايل والاشارات على ابن
سينا عنه مزجى البضاعه. الحاوي على الاسلوب المحكم في قانون لفظه الموجز الشديد
الشاري للصواب الصواب بعربيته التي كانه تنزيل من حكيم حميد. قدوة العلما
في الطب والعالمين. مرجع الحكما اذا اشتبهت القوانين. مولانا فلان لا زال
لا زال بارايه السديده. وافعاله الحميده. وحكمته الباهره. وتركيباته
الفاخره. واصله الى الغوامض الامراض كاشفا لجميع المسلمين الالام والاعراض

اخر مثله لطبيب

تشاكلنا مفيض صحة الاجسام. بالتدبير الذي هو تنزيل من حكيم حميد. ويامفيد
نفيس الالهام. لكل ذي حدس وفكر سديد. ان تم بقاعلم الاديان. لمهابقه
تودي بها ما خوطب به من الاديان ببقاء داود الحكمه الذي اتيته الموجز
من فصل الخطاب. وتصبت له في الازل اعلام التقرب المستطاب. فتوفرت
الاسباب والعلل ما على كونه عامل الصناعه. وتكثرت الدلايل والامارات على انه
صاحب الاشارات التي هي بريه ساعه. ورمزت عيون المعاني والعبارات
الا انه العلامه الذي حاز من العلوم اوفر نصيب. وحوى من جميعها ما لا يسمح
احد بجهله فلذا اخص الطبيب. الفيلسوف الذي اذا ذكر طرب ابن سينا.
من تجلي ساطع نوره فنسجت عناكب النسيان على ذكره المختفي في طيه.
الحكيم الذي حكمت حكمته بان ابقراط. انما لو زن اذا نسب اليه تقبراط.
خبير التدبير الذي سلك من الاجسام مسالك روحها فتسترت عنها عيانه
وتبصره. محرر التحرير الذي صير كليات القانون جزييات لما حرره.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)